الظلم، كل بطريقته ... فنحن لا نعمل المعجزات، ولكن نعطى الطاقة لمن لديه الشجاعة، ونوحى إليهم، إن كانت لديهم الإرادة، ونمنحهم الثقة إذا كانوا مخلصين. إن التناقضات الكبرى فى تاريخ الجنس البشرى، أخذت أسباباً لها ما يلى: الغنى الفاحش فى مجتمع فقير، نبذ القوى للضعيف، التعصب، الشهوات، الرغبة فى الثراء غير المشروع، الخوف ... كانت هذه الفترات ملائمة لطائفة من الناس، استغلوا السلطة للوصول إلى مآربهم، دونما ذنب ظاهر.

إن المجرمين، هم الذين يحيون لهدم القوانين التى تحكم حركة الجنس البشرى، الذين ينشرون الكراهية، ويعلو نجمهم على حساب معاناة الآخرين، هؤلاء لا يمكن أن يحصوا على الحرية فى عالمنا، طالما لم يقبلوا قانون رد الفعل، سوف يكون مصيرهم قاع نفق مظلم، لا يمكنهم الخروج منه قبل مصالحة أنفسهم أولا، ثم ضحاياهم بعد ذلك.

هذا النفق يمكن أن يأخذ شكل الكرات المتتابعة، التى ترغمهم على التطهر الداخلى، والملائكة الحفظة يسهرون على دقة واستمرارية هذا التطهير. إن هذه الشياطين المتناسخة على الأرض، تقابل فى كراتها كل المصائد، الفخاخ، والميول الفطرية للشر، فى طريقها، وعليها أن تتكيف معها.. وهناك نفوس مجبرة على أن تصاحبها فى هذا الطريق.. وذلك مؤلم جدا.. إن كل شىء فى العالم الروحى محسوس بشكل حاد..

وهنا تتجلى رحمة الله الواسعة، لهؤلاء الذين يعطلون سريان قوانينه السرمدية (يجب فهم هذه العبارة جيداً ...) فهناك تناقض ظاهرى موجود بين الرحمة والمغفرة الإلهية من جهة، وبين الذنب والعقاب من جهة أخرى، ولكن يزول عنا ذلك التناقض، إذا أدركنا أن الذنب والعقاب هما الوسيلة لكسب الرحمة والمغفرة.. فزارع الشوك لا يجنى إلا الشوك.. لا أحد يفرض عليك العقاب، أو يدينك فأنت الذى يحدد معنى واتجاه حياتك..

هنا تظهر الرحمة والحكمة الإلهية.. فالجنس البشرى، ما هو إلا جنس من أجناس أخرى عديدة، تعود عليه القوانين الخاصة بطبيعته.. فكل شىء فى الكون مرتب،